نظرية المنظمة

الجامعة: الانبـــــــــــار
الكلية: الإدارة والاقتصـــــاد
القسم: أدارة الأعمـــــــال

المادة: نظرية المنظمـــــــة/ المرحلة الثانية/ **المحاضرة الثالثة**
السنة الدراسية: ٢٠٢١-٢٠٢٢

استاذ المادة:م.د بلال كامل عودة

تطور نظرية المنظمة

أولا:المنظور المنظمي والهدفي

يمكن تتبع التطور في نظريات التنظيم من منظورين أساسين هما:المنظور النظمي والمنظور الهدفي

١- **المنظور النظمي**:وفق هذا المنظور يتم تقسيم النظام الإداري الى قسمين هما نظام المغلق معزولا عن البيئة المحيطة، أما المنظور الأخر فهو منظور النظام المفتوح الذي يرى كيانا عضويا يتفاعل مع البيئة الداخلية والخارجية.

٢- **المنظور الهدفي**:يرى اصحاب المنظور الهدفي ان التنظيم كيان اجتماعي هادف، يتم انشاؤه بوعي لتحقيق اهداف تنظيمية محددة.ويتفرع هذا الراي الى اتجاهين نالاتجاه الاول يشير الى ان التنظيم يهدف الى تحقيق الاهداف المحددة له بشكل عقلاني وموضوعي وبما يحقق المصلحة التنظيمية.بينما الاتجاه الاخر يشير الى ان الاهداف التي يسعى التنظيم الى تحقيقها ليست بالضروة الاهداف الموضوعية، بل الاهداف الشخصية. ويمكن التعرف على النظريات الإدارية المختلفة، من خلال اربعة انماط رئيسية تتزامن مع المراحل تاريخية مختلفة.

تطور نظرية التنظيم

المرحلة / المنظور	المرحلة الاولى ١٩٠٠-١٩٣٠	المرحلة الثانية ١٩٣٠-١٩٦٠	المرحلة الثالثة ١٩٦٠-١٩٧٥	المرحلة الرابعة ١٩٧٥-الى الان
منظور النظم	**التنظيم نظام مغلق**	**التنظيم نظام مغلق**	**التنظيم نظام مفتوح**	**التنظيم نظام مفتوح**
منظور الهدفية	**التنظيم يسعى للعقلانية**	**التنظيم يهتم بتحقيق الأهداف الاجتماعية**	**التنظيم يهتم بتحقيق العقلانية**	**التنظيم يهتم بتحقيق الاهداف الاجتماعية للعاملين**
الافتراضات والقيم الاساسية	**التنظيم عبارة عن الة تهتم بتحقيق الكفاية**	**التنظيم عبارة عن كيان اجتماعي يهتم بالعلاقات الانسانية**	**الاهتمام بتفهم العوامل الموقفية وباهمية التصميم التنظيمي**	**الاهتمام بالنفوذ والمصالح السياسية**

ثانيا:مساهمات مبكرة في الفكر التنظيمي

١- نيقولا ميكافلي

ولد مكيافيلي في فلورنسا . وكان والده من النبلاء ولم يتلقى ميكيافيلي تعليماً واسعاً لكنه أظهر ذكاءً حادا. اختير ميكيافيلي عام1498 م سكرتيراً للمستشارية الثانية لجمهورية فلورنسا التي تشرف على الشؤون الخارجية والعسكرية وكان يبلغ من العمر آنذاك 29 عاماً، ويذهب الكثير من المفكرين السياسيين بان لميكيافيلي دور هام في تطور الفكر السياسي، حيث انه اسس منهجا جديدا في السياسة، بافكار تبشر بمحاولات لتجاوز الفكر الديني. نقطة التحول هذه لتجاوز السلطة الدينية التي كانت سائدة في الفكر السياسي الأوروبي في القرون الوسطى اعقبت بتحولات أخرى أكثر جدية. وهكذا كان ميكافيلي نقطة تحول هامة في تاريخ الفكر السياسي.

٢ – ادم سميث

فيلسوف أخلاقي وعالم اقتصاد اسكتلندي. يُعدّ مؤسس علم الاقتصاد الكلاسيكي ومن رواد الاقتصاد السياسي ، وهو أول عمل يتناول الاقتصاد الحديث وقد اشتهر اختصارًا، باسم "ثروة الأمم ."دعا إلى تعزيز المبادرة الفردية، والمنافسة، وحرية التجارة، بوصفها الوسيلة الفضلى لتحقيق أكبر قدر من الثروة والسعادة.يعدّ سميث هو أب الاقتصاد الحديث، كما لايزال يعدّ من أكثر المفكرين الاقتصاديين تأثيرًا في اقتصاديات اليوم. درس سميث الفلسفة الاجتماعية في جامعة غلاسكو وفي كلية باليول في جامعة أكسفورد. عمل سميث في حياته لاحقا كمدرس خصوصي، مما سمح له بالسفر في أنحاء أوروبا، حيث التقى ببعض كبار المفكرين في عصره. ثم عاد سميث بعد ذلك إلى بلاده، وقضى نحو عشر سنوات في العمل على كتابه" ثروة الأمم"، والذي نشر بعد ذلك في عام ١٧٧٦. ثم توفي سميث بعد ذلك في عام ١٧٩٠ عن عمر يناهز ٦٧ عامًا.

ثالثا: أهم النظريات الإدارية من منظور تاريخي

أولا: نظريات المدرسة الكلاسيكية في الإدارة

أ- **نظرية الإدارة العلمية :-** يعتبر المهندس الأمريكي (فريديك تايلور) المؤسس الأول لهذه النظرية وأبرز روادها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، فقد بدأ حياته كتلميذ صناعي في مصنع صغير لإنتاج الصلب في ولاية فيلادلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث أصبح بعد ذلك مشرفا على أحد الأقسام الصناعية وأستطاع من خلال هذا العمل أن ينطلق إلى آفاق وسعة جعلته يستحق لفظ الرائد الأول لهذه النظرية . حيث لاحظ **الاختلاف والتباين الكبيرين في كفاءة العمل وتدني مستوى**

الإنتاج في المشاريع الصناعية لذلك أخضع كل أبحاثه ودارساته إلى التحليل والقياس وتطبيق الأساليب من أجل زيادة الإنتاج بأفضل الطرق العلمية ، حيث كان (تايلور) يلاحظ العمل والعاملين ويرافقهم أثناء قيامهم بالعمل وخصص وقته لدراسة كيفية تحسين طرق العمل وتقليل الوقت المبذول لإنجازه أي ركز علي كيفية إنجاز العاملين لإعمالهم دون ارتفاع التكاليف ، وقد لاحظ ((عدم وجود طريقه كفؤه في إدارة العمل وتنظيمه والإشراف عليه يؤدي إلى تبذير نسبة كبيرة من العمل والمواد والجهود لذلك فقط نادى بضرورة دراسة الوقت المبذول لأداء العمل والحركة التي يمارسها العاملون في ادائهم للوصول إلى معايير قياسية لطرق إجراءات العمل)) .وبذلك اعتبر أسلوب الدراسة الوقت والحركة هو التخلص من الحركات الغير ضرورية التي تمارس أثناء أداء العمل والتي يمكن الاستغناء عنها دون التأثير على سير العمل وتنظيم الحركات الضرورية الأخرى وتحديد أساليب أداءها وتحديد وقت نموذجي لإنجازها .

كذلك **وضع نظام لأجور التشجيعية أطلق عليها ((النظام التمييزي للدفع بالقطعة))**

أي تحديد معدلين للقطعة أحدهما منخفض والأخر مرتفع بحيث يدفع المعدل المنخفض إذا لم تتعدى إنتاجية العامل المعدل المطلوب في حين يدفع المعدل المرتفع ليس على الزيادة في إنتاجية العامل عن المعدل المطلوب فقط وإنما على جميع الوحدات المنتجة مثلاً ((إذا أنتج العامل ٣ وحدات يأخذ عن كل وحدة ٥٠ درجة فتصبح النتيجة ١٥٠ درجة ، ولكن إذا زاد انتاجه إلى ٤ فأنه يأخذ ٦٠ درجة زيادة تشجيعية عن كل واحدة وبذلك يكون الناتج له ٢٤٠ درجة وهكذا... وأخيرا نادى بضرورة **فصل التخطيط عن التنفيذ** وجعل التخطيط من اختصاص إدارة التخطيط وهي مسؤوله عن جمع البيانات وتحليلها ووضع معدلات الأداء ووضع أحسن طريقة لأداء العمل ، وأن العمال فقط يكونوا مسؤولين عن التنفيذ .